



واقع استخدام معايير الاعتماد الأكاديمي في العملية التعليمية دراسة تجريبية لعينة من كليات جامعة الكوفة

م. قاسم محمد مظلوم العنزي م. م. مريم إبراهيم حمود الكرعائي م. م. حيدر جاسم عبيد الجبوري
كلية الإدارة والاقتصاد كلية الإدارة والاقتصاد كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الكوفة جامعة الكوفة جامعة الكوفة

المستخلص

استهدف البحث التعرف على وقياس امكانية استخدام معايير الاعتماد الأكاديمي لتحسين العملية التعليمية في جامعة الكوفة. وتكون مجتمع البحث من التدريسيين في كليات (الطب، طب الاسنان، الطب البيطري، القانون، الهندسة، الآداب، الرياضيات وعلوم الحاسبات، الادارة والاقتصاد، الفقه، التربية، التربية الاساسية، التخطيط العمراني، الآثار والتراث)، أما عينة البحث فكانت مجتمع البحث البالغ (80) تدريسي من العمداء ومعاونيههم ورؤساء الاقسام العلمية وتم استرجاع (48) استبانة صالحة وكانت نسبتها (60%)، ووضع البحث ثمانية فرضيات لبيان مدى تطبيق المعايير في الكليات عينة البحث. واستخرجت النتائج باستخدام البرامج الإحصائية الجاهزة (SPSS). واهم ما توصل إليه البحث بأنه الاساتذة في الكليات عينة البحث قد اخذوا بنظر الاعتبار تلك المعايير إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب للبعض منها.

((The reality of the use of academic accreditation standards in the educational process)) experimental study of a sample of the faculties of the University of Kufa

Abstract

Aimed research to identify and measure the possibility of the use of academic accreditation standards to improve the educational process at the University of Kufa.

As the research community of lecturers in colleges (medicine, dentistry, veterinary medicine, law, engineering, Arts, Mathematics and Computer Science, Administration and Economics, Fiqh, Education, Basic Education, Urban Planning, Antiquities and Heritage), the research sample was the research community (80) of deans and teaching assistants and heads of scientific departments have been retrieved (48) questionnaire was valid and percentage (60%), and the search mode eight hypotheses to show the extent of the application of standards in colleges, research sample. The exhumed results using statistical programs Ready (SPSS). The main conclusions of research that lecturers at colleges research sample may have taken into account those standards, but they were not at the required level for some of them.



المقدمة

تبنّت الدول التي تسعى للمنافسة في مختلف مجالات المعرفة فكر وفلسفة الجودة والاعتماد الأكاديمي، باعتباره نموذجاً تقويمياً فعالاً في قياس جودة المؤسسات التعليمية، وجودة برامجها الأكاديمية والمهنية، يقوم على أساس أن المؤسسة التعليمية لا بد أن تتوفر فيها شروط ومواصفات تنافسية في كل عناصر العملية التعليمية، من أعضاء هيئة تدريس، وبرامج، ومناهج، وطلبة، وامكانات مادية وبشرية، ويعد الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التعليمية صورة من صور التقويم والتطوير التي لا بد أن تتوفر لها المعلومات الضرورية كي تتم وفق الأسس المتعارف عليها في هذا المجال. وقد ازداد الاهتمام بجودة عضو هيئة التدريس بصفته أحد المعايير الأساسية لضبط جودة التعليم في مختلف مؤسسات التعليم العالي.

لقد اشتملت جميع المعايير العالمية المعتمدة في تقويم الأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي على عنصر مشترك وهو عضو هيئة التدريس، حيث أن حرص الجامعة على تقويم وتطوير أعضاء هيئة التدريس فيها يعد مؤشراً مهماً في الحفاظ على وضبط جودة مخرجاتها التعليمية. (موسى والعتيبي، 2011: 1) فيجب على البلدان ان تبادل خبرتها لان تجارب بلد معين بنظامها التعليمي او في أي مجالات تعليمية تعتبر نموذجاً للدول الاخرى، فقد بدأت النظم الاجتماعية في التغيير، ومن اجل اللحاق بهذه التغيرات المتسارعة فقد اصبح من واجب الدول ان تدعم بعضها البعض الاخر.

(Yuksel & Adiguzel.2011:40)

ويتضمن البحث المباحث التالية لغرض انجازه حسب منهجيات البحث العملي: المبحث الاول يوضح منهجية البحث اما المبحث الثاني تمثل بالجانب النظري مفهوم ادارة الجودة الشاملة وادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية في حين المبحث الثالث تناول الجانب العملي نتائج التحليل الأولي لمتغيرات البحث فمن خلال هذه النتائج توصل البحث على عدد من الاستنتاجات والتوصيات المتضمنه في المبحث الرابع

المبحث الاول

منهجية البحث والدراسات السابقة

اولاً: منهجية الدراسة

1. مشكلة البحث

تعد جودة التعليم إحدى الوسائل الحيوية في نظام التعليم المعاصر و فالمناهج والبرامج التعليمية التي طبقت لتحسين نوعية التعليم في الماضي قد أبرزت تحسناً محدوداً في الأداء الأكاديمي في الجامعات، غير ان جودة التعليم لا يزال موضوعاً مثيراً للجدل حيث ان النظام التعليمي القائم في العديد من بلدان العالم لا يهيئ الطلبة لسوق العمل بصورة كافية ولا يمنحهم الفرصة لإبراز إبداعاتهم، وما تزال النظم التعليمية تواجه تحدياً كبيراً تمثل في تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية. (الحراحشة، 2011: 2)

يمكن تجسيد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

أ. هل يدرك الاستاذ مفهوم الاعتماد الأكاديمي؟



ب. هل يهتم الأستاذ بالأخذ بمعايير الاعتماد الأكاديمي في العملية التعليمية؟

ج. ما هي المتطلبات الأكاديمية التي يعتمد عليها الأستاذ في العملية التعليمية؟

2. أهمية البحث وأهدافه: تأتي أهمية البحث في الجانبين العلمي والعملية، ففي الجانب العلمي سيقدم البحث ملخص عن أهم أفكار الباحثين والمفكرين لمفهوم الجودة والاعتماد الأكاديمي ومعايير مراعي في ذلك أصالة المصادر وحدائتها. أما الجانب العملي سيساهم البحث بشكل تطبيقي لمعايير الاعتماد الأكاديمي في الكليات عينة البحث، وتقديم معلومات مفيدة عن مدى قدرة رفع تلك المعايير من خلال توصيات البحث باعتبارها كنموذج إرشادي للكليات.

إما أهداف البحث فتتلخص كالآتي:

أ- تحديد وتشخيص مستوى المعايير للعمداء ومعاونيهم ورؤساء الأقسام العلمية.

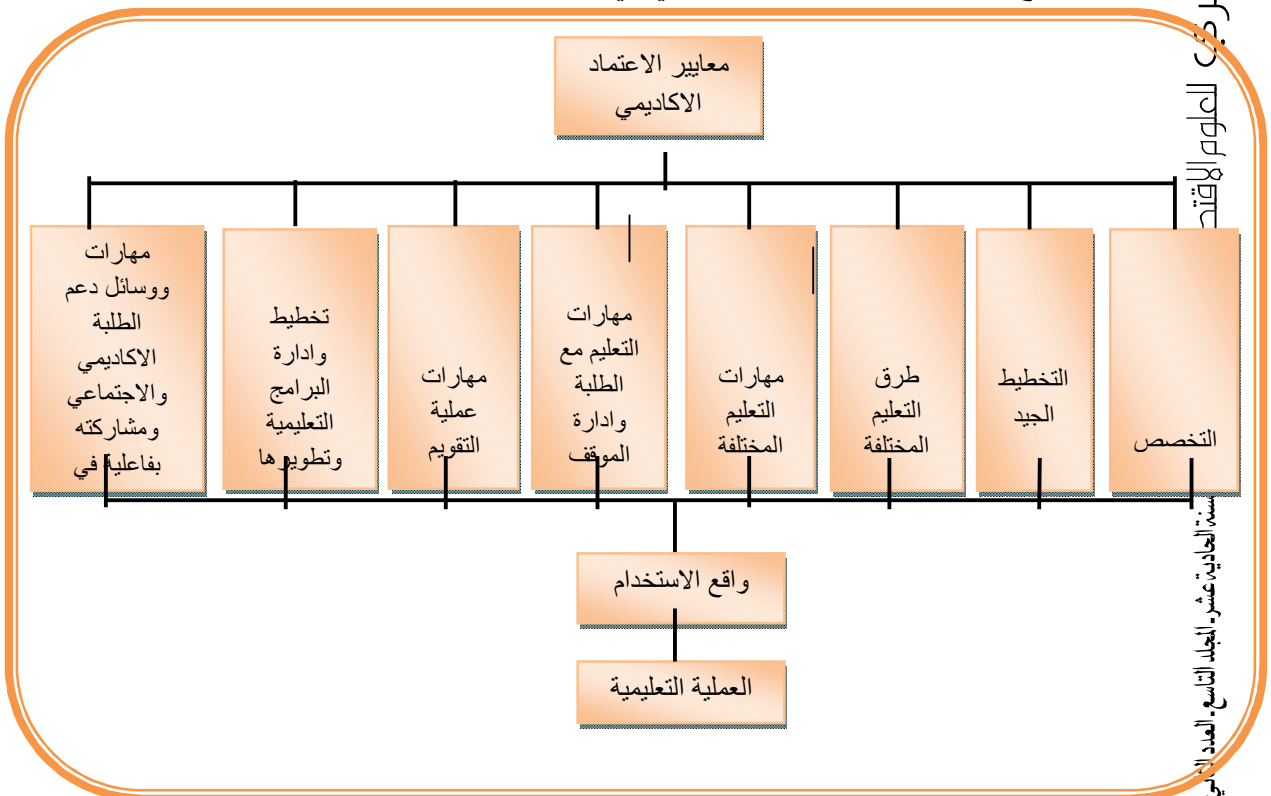
ب- تطوير الكليات في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي.

ت- اظهار امكانية الكليات في استخدام هذه المعايير ومحاولة رفع مستواها.

ث- توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو أهمية هذه المواضيع المهمة.

3. المخطط الافتراضي للبحث

اعتمد البحث على المخطط الافتراضي الموضح في الشكل (1) والذي يبين اغراض هذا لبحث من حيث واقع تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في العملية التعليمية.



شكل (1) المخطط الافتراضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحثين



4. فرضيات البحث

تمثلت فرضيات البحث في كل مما يأتي:

- أ. تتبنى الكليات عينة البحث معيار التخصص في العملية التعليمية.
- ب. تتبنى الكليات عينة البحث معيار التخطيط الجيد في العملية التعليمية.
- ج. تتبنى الكليات عينة البحث معيار طرق التعليم المختلفة في العملية التعليمية.
- د. تتبنى الكليات عينة البحث معيار مهارات التعليم المختلفة في العملية التعليمية.
- هـ. تتبنى الكليات عينة البحث معيار مهارات التعليم مع الطلبة وإدارة الموقف التعليمي في العملية التعليمية
- و. تتبنى الكليات عينة البحث معيار مهارات عملية التقويم في العملية التعليمية.
- ز. تتبنى الكليات عينة البحث معيار تخطيط وإدارة البرامج التعليمية وتطويرها في العملية التعليمية.
- ح. تتبنى الكليات عينة البحث معيار مهارات ووسائل دعم الطلبة الأكاديمي والاجتماعي ومشاركته بفاعلية في الأنشطة في العملية التعليمية.

5. مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالسادة عمداء ومعاوني ورؤساء الاقسام الموجودين في كليات جامعة الكوفة عينة البحث وهم كل من (الطب، طب الاسنان، الطب البيطري، القانون، الهندسة، الآداب، الرياضيات وعلوم الحاسبات، الادارة والاقتصاد، الفقه، التربية، التربية الاساسية، التخطيط العمراني، الآثار والتراث) لانهم ذو خبرة وعلم كافى باداء التدريسيين، حيث بلغ مجتمع البحث (80) شخص من العمداء ومعاونيهم ورؤساء الاقسام العلمية لثلاثة عشر كلية في الجامعة اما عينة البحث فكانت (48) عميد ومعاون علمي ورئيس قسم ونسبة تمثيل بلغت (60%).

6. اداة البحث

استخدم مقياس تطوير اداء اعضاء هيئة التدريس بجامعة (نجران) وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي للموسى والعتيبي (2011) وذلك لانه الاكثر موائمة مع العينة المبحوثة وتقارب الدولتين من حيث الاوضاع والظروف التي تمران بهما، حيث يشتمل على (28) عبارة موجه تغطي معايير ومؤشرات مجال التعليم والذي تم اعتماده في البحث وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لمعرفة مدى صلتها بمحاور البحث.

7. صدق الأداة وثباتها

صمم البحث الاستبانة بشكل أولي بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية في مجال معايير الاعتماد الأكاديمي، وتم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستبانة باستخدام أسلوب التحكيم لمتخصصين في العلوم الإدارية بلغ عددهم (4) اربعة اساتذة. وقد أخذت ملاحظات المحكمين بنظر الاعتبار وبعدها تم تطوير الاستبانة بشكلها النهائي.

أما الصدق الإحصائي للاستبانة فقد استعمل البحث معامل (Corrbach Alpha) بوساطة البرنامج الاحصائي (SPSS) وقد حقق معامل (Corrbach Alpha) على المستوى الكلي للاستبانة فقد بلغ (0.83). وهذه النتيجة مقبولة لو تم إعادة توزيع الاستبانة على المبحوثين مره أخرى وبمدة معقولة.



8. مصطلحات البحث

يتضمن البحث مجموعة من المصطلحات المهمة التي يمكن توضيحها بالاتي:

- المعايير: جاء في المعجم الوجيز ان المعيار هو ما اتخذ اساسا للمقارنة والتقدير. ويقصد بالمعيار "المواصفات اللازمة للتعليم الجامعي الجيد الذي يمكن قبوله لضمان جودته، وزيادة فعاليته، وقدرته على المنافسة في الساحة التربوية العالمية". والمعيار هو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الاداء الجامعي وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة. (الحاج واخرون، 2009: 12) وقد تكون المعايير عبارة عن مستويات تضعها احدى الجهات الخارجية، او مستويات انجاز في مؤسسة اخرى يتم اختيارها للمقارنة، وعرف بانه مستوى الجودة الموضوعية التي تؤثر على فجوة الاداء لإنجاز مستويات الجودة التي وضعت لتحقيق الاعتماد (Popescu, 2013: 4)
- الاعتماد الأكاديمي: يشير إلى الاعتراف الذي تمنحه هيئة ضمان الجودة والاعتماد للجامعة القادرة على تطبيق برنامج التعليم، ويصدر الاعتراف الممنوح بشهادة تبين أن برامج الجامعة الأكاديمية مطابقة للمعايير المحددة والمقبولة من جانب هيئة الاعتماد، مع وجود أنظمة فاعلة تضمن الجودة والتحسين المستمر للأنشطة الأكاديمية بما يتناسب مع المعايير المحددة.

ثانيا: الدراسات السابقة

1- دراسة (شلاش ومزهر، 2010) بعنوان (جودة معايير إختيار عضو الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي) والتي هدفت الى الكشف عن طبيعة ونوع المعايير المعتمدة لتحديد جودة معايير اختيار عضو الهيئة التدريسية و تحديد حجم الفجوة بين الجودة المدركة والمتوقعة لمعايير اختيار عضو الهيئة التدريسية، تمثل مجتمع الدراسة اعضاء هيئة التدريس بكلية الإدارة والإقتصاد - جامعة القادسية، أما عينة الدراسة فتمثلت ببعض أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية أعلاه وبمختلف الألقاب العلمية والبالغ عددهم (50) تدريسي، وتوصلت الى تأكيد عمادة الكلية على الإلتزام بأخلاقيات العمل الأكاديمي فضلاً عن تحفيزها لأعضاء هيئة التدريس للمساهمة في البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع.

2- دراسة (الحراشة، 2011) بعنوان (تقييم الاداء الجامعي في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر العاملين الاداريين في جامعة ال البيت) والتي هدفت الى تقييم الاداء الجامعي في ضوء ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر العاملين الاداريين في جامعة ال البيت واثار كل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي على تقييم الاداء الجامعي وتكونت عين الدراسة من (122) فردا وتوصلت الدراسة الى ان تقييم الاداء الجامعي جاء بدرجة متوسط كذلك عدم وجود فروق في مستوى الاداء الجامعي في ضوء ادارة الجودة الشاملة.

3- دراسة (موسى والعتيبي، 2011) بعنوان (تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي) يستهدف هذا الجزء من الدراسة أن يضع أمام المخططين والمسؤولين في جامعة نجران تصوراً لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في مجالات الأداء المختلفة (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، الجوانب الإدارية والتنمية المهنية) وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، تمثل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بفرعها في نجران



وشرور وقد بلغ إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس الذين تم تطبيق الاستبانة عليهم (150) عضواً وتوصلت الدراسة الى تحديد درجة معرفة وممارسة أعضاء هيئة التدريس للمعارف والمهارات المختلفة والتي تبين مستوى الأداء لدى عضو هيئة التدريس.

المبحث الثاني الجانب النظري

أولاً: مفهوم ادارة الجودة الشاملة للتعليم العالي

أصل الكلمة "جود" والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودة أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد، والتجويد مثله. إن مفهوم الجودة لم يكن مقتصرًا على العصر الحديث بل عرفته البشرية منذ القدم، فكانت دأمة البحث ما هو أفضل لحياتها، ومن هنا واصلت تقدمها وتطورها بشكل مستمر ودائم فالجذور التاريخية للمفهوم تعود إلى العصور القديمة، حيث قام المصريون القدماء حوالي عام (٢٠٠٠ ق.م) بوضع وتطوير مقاييس في المساحة والأطوال لاستخدامها كمقاييس معيارية (الصرايرة والعساف، 2008: 8).

انتقل مفهوم الجودة الشاملة إلى ميدان التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية على يد العالم مالكولم بالدريج في العام (1981) حيث كان ينادي باستمرار بتطبيق مبادئ الجودة الشاملة في جميع المجالات ومنها التعليم. وفي العام (1993)، أعلن رونالد براون أن جائزة مالكولم في الجودة قد امتدت لتشمل قطاع التعليم مما أدى إلى تبني تطبيق الجودة في التعليم بشكل جدي (ابو عبده، 2011: 23-24). وتتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم إدارة الجودة الشاملة في منظمات التعليم العالي، وفيما يأتي عرضاً لبعض من هذه التعريفات:

عرف غالب وعالم (2008) الجودة الشاملة في التعليم بأنها أسلوب متكامل يطبق على المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق افضل خدمات تعليمية وبحثية واستشارية بأكفأ الاساليب واقل الكلف واعلى جودة ممكنة. (غالب وعالم، 2008: 168) ويوضح (Mole & Wong, 2003) ان ادارة الجودة في الجامعة تقع في ثلاث انماط رئيسية: الاعتماد والتقييم وضمان الجودة، فيوفر الاعتماد للوحدة او البرامج المقررة داخلياً أو خارجياً تقدير ما اذا كانت قد وصلت الى المعايير المتفق عليها، اما التقييم فيقدم تقديراً على بعض نطاق مستوى الجودة يجري تحقيقها، بينما يسعى ضمان الجودة لإنشاء نظام يضمن التحسين المستمر. (Mole & Wong, 2003: 31)

وعرفت بأنها: عملية إدارية تركز على عدّة قيم ومعلومات يتم عن طريقها توظيف مواهب وتستثمر قدرات أعضاء التدريس الفكرية في مختلف المجالات لتحقيق التحسين المستمر لأهداف الجامعة، وهي ترجمة لاحتياجات ورغبات وتوقعات "الطلبة" خريجي الجامعات كمخرجات لنظام التعليم في الجامعات إلى خصائص ومعايير محددة في الخريج وتكون أساساً لتصميم برامج التحسين المستمر (Rhodes, 2005: 37).

ثانياً: متركزات والمبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي

تم تحديد المتركزات والمبادئ من خلال البعد المؤسسي والبعد التنظيمي والبعد التقني والبعد الفردي على وفق ما رآته (فاضل، 2011: 20) بتصنيفها كالآتي:



1. البعد المؤسسي: يشمل البعد المؤسسي للجودة الشاملة في التعليم العالي العناصر التالية :
 - ❖ التخطيط الاستراتيجي للجودة وتشمل وضع رؤية ورسالة الجامعة لتحقيق الجودة الشاملة
 - ❖ القيادة الفعالة والمشاركة والالتزام التام منها ودعم جهود التغيير والتحسين.
 - ❖ بناء الشراكات المجتمعية و التعاون مع المؤسسات المختلفة في المجتمع.
2. البعد التنظيمي: ويشمل على العناصر التالية :
 - ❖ ترسيخ ثقافة الجودة ونشر مفاهيمها وأنظمتها والتعريف بأهميتها ومزايا وفوائد تطبيقها.
 - ❖ التحسين والتطوير المستمر للعمليات الإدارية والأكاديمية والتي تشمل جميع مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي.
 - ❖ الوقاية من الأخطاء ومنع وقوعها (ضمان الجودة) والمراجعة المستمرة للعمليات والبرامج للبحث عن المشكلات والانحرافات وحلها بدلا من انتظار وقوعها والقضاء على مسبباتها.
 - ❖ التدريب والتعليم والتأهيل المستمر للعاملين على اختلاف مستوياتهم للقيام بأعمالهم بكل إتقان.
 - ❖ تكوين حلقات الجودة وفرق العمل لضمان الجودة وتحسينها بكل وحدة إدارية وقسم أكاديمي.
 - ❖ تحديد معايير ومواصفات لقياس جودة الأداء ووضع مؤشرات الانجاز
3. البعد التقني: ويشمل البعد التقني على العناصر التالية :
 - ❖ أن تكون القرارات مبنية على الحقائق (الإدارة بالحقائق).
 - ❖ استخدام الأساليب الإحصائية والتقنيات الحديثة للقياس والتحليل ورصد الانحرافات في الأداء لضمان المدخلات والعمليات والمخرجات.
 - ❖ الاهتمام باستخدام المقارنات والقياسات المرجعية من خلال المراقبة المستمرة للأداء الإداري والأكاديمي في الجامعات ومقارنته بالمستويات الوطنية والدولية المعتمدة.
4. البعد الفردي: ويشمل هذا البعد عناصر :
 - ❖ التغلب على مقاومة التغيير لدى العاملين والمشاركة الفعالة في جهود الجودة وإيجاد البيئة الإيجابية الداعمة للعمل نحو الجودة والمحافظة على الروح المعنوية العالية للموظفين وتعميق العلاقات الإنسانية الحسنة.
 - ❖ تشجيع المبادأة واحترام الآراء المختلفة وتمكين العاملين والاستفادة من كل فرد في الجامعة بغض النظر عن منصبه للمشاركة في جهود تحقيق الجودة.

ثالثاً: الاعتماد الأكاديمي

الاعتماد هو رتبة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة معايير الجودة الوطنية أو العربية أو الدولية وفق ما يتفق عليه من مؤسسات التقويم التربوية وبعد الاعتماد خطوة أساسية للمؤسسة للسير نحو التميز في إطار توافقها وانسجامها مع أفضل المعايير العالمية المعروفة وتيسير سبل الاعتراف بها من قبل الأوساط الأكاديمية والمهنية الدولية والقدرة على التنافس مع زميلاتها. (العبيدي، 2009: 18) عرف (Hamalainen et.al. 2001) الاعتماد بأنه بيان رسمي منشور بشأن جودة المؤسسة أو البرنامج بعد التقييم الدوري المستند على المعايير المنققة عليها أو عملية مشاركة الجودة الخارجية المستخدمة من قبل التعليم العالي للتدقيق على الكليات



والجامعات وبرامج التعليم العالي لضمان الجودة وتنفيذها، (Hamalainen et.al. 2001:18) فيما عرفه (Trash, 2006) بأنه نظام يتم من خلاله الاعتراف بالمؤسسات التعليمية والبرامج والوثائق العلمية والسماح بممارسة المهن المتنوعة من خلال معايير تم الاتفاق عليها من قبل المنظمات والهيئات المتخصصة (Trash, 2006:40) وكذلك بين (Corpus, 2003) بأنه يعتبر كنظام للتقييم استناداً إلى معايير وكالة الاعتماد وكذلك وسيلة لضمان وتحسين جودة التعليم، (Corpus, 2003:1) في حين أشار (عطية وزهران، 2008) يقصد به أن تحصل المؤسسة التعليمية على الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي اللازم لبرامجها من المجالس والمنظمات والهيئات المحلية والدولية التي تعنى بوضع معايير ينبغي على مؤسسة التعليم أن تحققها من أجل اعتمادها. (عطية وزهران، 2008: 5)

أشار (ادريس وآخرون، 2012) إلى تعريف الموسوعة الدولية للتعليم العالي "الاعتماد بأنه الاعتراف العلني لمدرسة ما أو معهد أو كلية أو جامعة أو برنامج دراسي متخصص تتوفر فيه مؤهلات ومعايير تعليمية معينة معترف بها والتطوير نحو الأفضل لهذه البرامج باستمرار، وبعد ذلك ضرورياً لسببين هما: (ادريس وآخرون، 2012: 51)

1- أن تتحمل المؤسسات الأكاديمية المسؤولية باستمرار أمام بعضها لتحقيق أهداف واضحة ومحددة من خلال برامج تعليمية مناسبة.

2- التأكد من مدى التزام هذه المؤسسات ببرامج ذات معايير محددة ومقبولة سلفاً.
وأوضح (الحمالي، 1429) بأن يمكن تلخيص أهداف الاعتماد في كثير من الدول فيما يأتي:
(الحمالي، 1429: 9)

1. التحقق من أن مؤسسة أو برنامج التعليم العالي يحقق الحد الأدنى من المعايير.
2. مساعدة الطلبة الجدد على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج مقبولة.
3. مساعدة مؤسسات التعليم في تحديد الساعات المقبولة عند انتقال الطلبة بين المؤسسات.
4. المساعدة في تحديد مؤسسة أو برنامج التعليم المناسب لاستثمار التمويل الحكومي والخاص.
5. حماية مؤسسات التعليم العالي من الضغوط الخارجية والداخلية الضارة.
6. تطوير أهداف للتحسين الذاتي لمؤسسات التعليم العالي الضعيفة، والحث على الرقي بالمعايير في مؤسسات التعليم العالي.

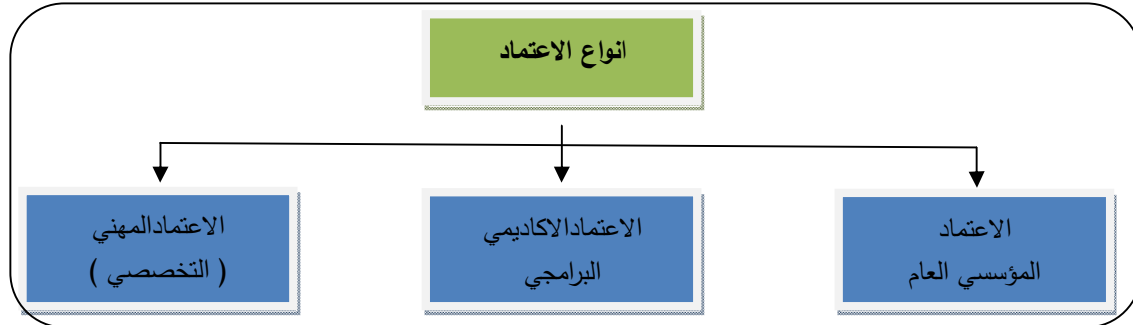
7. إشراك أعضاء هيئة التدريس والعاملين جميعاً في التخطيط والتقييم المؤسسي.
 8. وضع معايير للترخيص والاعتراف المهني والرقي بمحتويات هذه التخصصات.
- يذكر غالب وعالم (2008) أن دور الهيئة التدريسية بمؤسسات التعليم العالي دور متجدد بصفة مستمرة، مما جعل الكثير من الجامعات العالمية تركز على التطوير الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، بهدف تطوير العملية التعليمية والتأكيد على رسالة مؤسسة التعليم العالي، واستيعاب التطورات الجديدة المتسارعة في مجالات وأدوار عمل هيئة التدريس المتعددة والتي تشمل (التطوير التدريسي والمعلوماتي والتقني والمنهجي والإداري والبحثي والتقويمي والتخصصي) (غالب وعالم، 2008: 175-176).



ويرى الباحثين ان الاعتماد الأكاديمي هو مقياس لبيان مدى استخدام البرنامج او العملية التعليمية لمعايير تهدف الى تحسين وتطوير العملية التعليمية وبكافة جوانبها والتأكد من الالتزام بالأهداف ومقارنة الاداء بالمؤسسات المنافسة.

رابعاً: أنواع الاعتماد الأكاديمي

هناك ثلاث انواع للاعتماد هذا ما مبينه كل من (البناء وعمارة، 2005) بالشكل الاتي:



شكل (2) أنواع الاعتماد الأكاديمي

المصدر: البناء، عادل سعيد وعمارة، سامي فتحي، (2005)، إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي في مصر دراسة ميدانية، المؤتمر القومي الثاني عشر (العربي الرابع) تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد بمركز تطوير التعليم الجامعي: 271.

1. **الاعتماد المؤسسي:** في البدء كان الاعتماد المؤسسي اداة تستخدم من قبل الجامعة او الكلية لإقناع مؤسسات أخرى بقبول طلابها ودوراتها والعكس بالعكس (1: Murray, 2002). وأوضح (Nauta et.al., 2004) "يوفر الاعتماد المؤسسي بشكل فعال رخصة للعمل، وعادة ما يقوم على تقييم ما اذا كانت المؤسسة تلبي الحد الأدنى من المعايير" (Nauta et.al., 2004:5) يمثل الاعتماد المؤسسي عملية تقويم لكل المنظمة التعليمية على وفق معايير محددة للتأكد من استيفائها الجامعة لشروط ومعايير الامكانيات البشرية والمادية بنوعية عالية، وعادة ما تقوم به هيئات الاعتماد، (الحاج وآخرون، 2009: 10)

2. **الاعتماد الأكاديمي (البرامجي):** يميز بالتركز بشكل جيد ويوفر فرص في النظر بالتفاصيل الدقيقة، فانه يمكن ان يوفر النوع المناسب من المدخلات لتمييز المستفيدين مثل الطلبة، (Stella & Gnanam, 2003:67) وهذا ما اكد عليه، (Corpus, 2003:47) بانه يمتلك نقطة قوة كاستعراض الوحدات الصغيرة، ويتمتع بميزة كونه يركز بشكل جيد على التفاصيل.

3. **الاعتماد المهني (التخصص):** ويعنى هذا النوع من الاعتماد بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهنة في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ويمنح هذا النوع من الاعتماد الشهادات الأكاديمية المتخصصة مثل العلوم الطبية والمحاماة وإدارة الأعمال (فاضل، 2011: 35).

خامساً: تصنيف معايير الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي

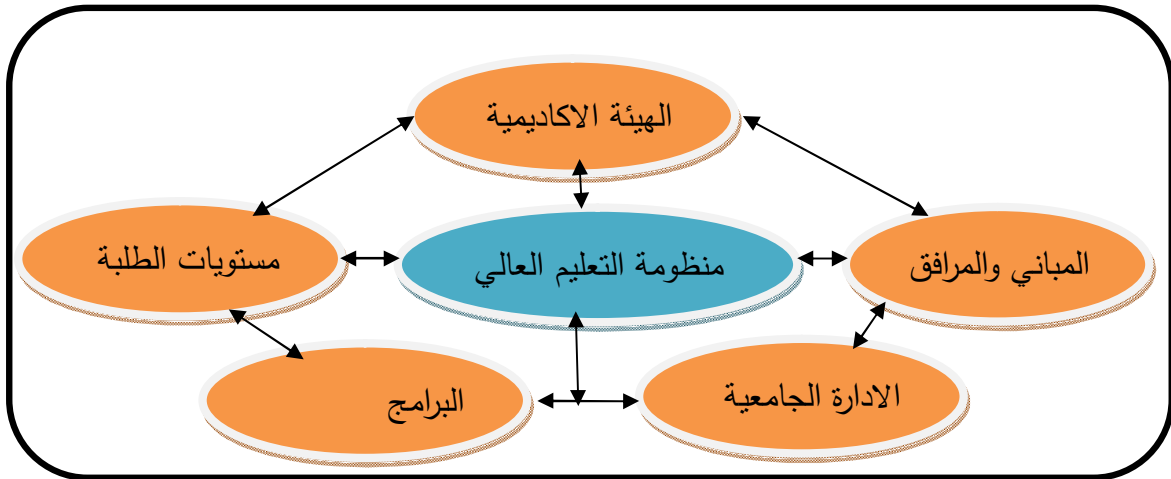
تتباين المعايير والمؤشرات التي تستخدمها نظم الاعتماد في العالم إلا أن هناك جوانب اتفاق بينها وقد يعود الاختلاف فيما بينها إلى كيفية تصنيف هذه المعايير أو إلى العناصر الثقافية أو القرارات



السياسية أو التفضيلات الشخصية وقد وضع المختصون نماذج عديدة لتصنيف هذه المعايير، إذ اتفق العلماء على تحديد سبعة معايير للاعتماد الأكاديمي تستخدم من قبل هيئات الاعتماد كما يذكرها (Lawrence & Green, 1980) هي: (فاضل، 2011: 32-33)

1. وضوح وشمول وانسجام أهداف الجامعة وخضوعها للفحص والتقييم المستمر.
 2. توافر بنية إدارية وأكاديمية فعالة في مراقبة وفحص أهداف الجامعة وبرامجها بما يضمن تحقيق الجودة الشاملة
 3. تكافؤ تحصيل الطلبة مع المستوى العام للدرجة الممنوحة وتوافر الآلية التي يتم التأكد بها من استيفاء الطلبة لمتطلبات الدرجة
 4. توافر المصادر البشرية والمادية والمالية الكافية لإنجاز الأهداف.
 5. وجود الشواهد على قدرة الجامعة على الاستمرار في انجاز الأهداف وعدم وجود ما يدل على التراجع.
 6. وجود الدلائل على أن حاجات الطلبة واهتماماتهم وطموحاتهم قد أخذت بالاعتبار في برامج الجامعة وإن الخدمات المقدمة مرتبطة بشكل وثيق باحتياجات الطلبة وأهداف الجامعة.
- أما (ميلر، 1993) فيرى أن أهم الشروط اللازمة لنظام التقييم في إطار الاعتماد الأكاديمي للبرامج والجامعات تتمثل في عشرة معايير هي: 1-أهداف المؤسسة وأغراضها. 2-العملية التعليمية. 3-انجازات الكلية. 4-المنهج. 5-مرافق الجامعة. 6-الجهة الإدارية. 7-الإدارة المالية. 8-قيادة الجامعة. 9-العلاقات الخارجية 10-تقدم الجامعة.
- ولم يختلف كثيرا عما ذكرته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة مؤسسات وبرامج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية واعتمادها وقد شملت المعايير التي وضعتها أحد عشر مجالاً لأنشطة هذه المؤسسات والبرامج وهي: (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2011: 5)
- 1- الرسالة والغايات والأهداف. 2- السلطات والإدارة. 3- إدارة ضمان الجودة وتحسينها. 5 - التعلم والتعليم. 6- إدارة شؤون الطلبة والخدمات المساندة. 7- مصادر التعلم. 8- المرافق والتجهيزات. 9- التخطيط والإدارة المالية. 10-عمليات التوظيف. 11-البحث العلمي. 12-علاقات المؤسسة التعليمية بالمجتمع.

بينما أشار (صبري، 2009) بأنه تشكل العناصر المبينة في الشكل الاتي مجتمعة أو متفرقة، أساساً لاعتماد وتقييم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة، حيث يعتبر استيفاء الجامعة لمتطلبات جميع أو بعض المعايير المحددة هو بمثابة تصنيف لأدائها الأكاديمي، وتحصيل الطلبة، ونوعية الخريجين ومعرفتهم، وكذلك في مستوى أداء هيئة التدريس في التعليم والبحث العلمي. (صبري، 2009: 155).



شكل (3) العناصر الأساسية للاعتماد والتقييم الجامعي

المصدر: "ناثر، سارة، 1997، التقييم الداخلي لمؤسسات التعليم العالي: نموذج مقترح لدول العالم الثالث في البلدان العربية، "منتدى الفكر العربي"، عمان، الأردن: 189

لقد اعتمدت الهيئة الوطنية لضمان جودة التعليم والاعتماد في جمهورية مصر المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للأستاذ الجامعي، هي مجموعة من المعايير المستخلصة من أفضل المعايير المحلية والإقليمية والعالمية، والتي سيتم اعتمادها في الجانب العملي إذ سيتم اختيار مجال التعليم وذلك لعدم سعت البحث. ويمكن توضيح هذه المعايير بالجدول المبين ادناه :

جدول (1) معايير تقييم جودة الخدمة في المؤسسة التعليمية

المجالات	المعايير	المؤشرات
التعليم	المعيار الأول: تمكن الأستاذ الجامعي من المحتوى العلمي لمجال تخصصه	1. يتقن محتويات ومهارات تخصصه المختلفة. 2. يربط بين اجزاء محتوى التخصص بسهولة. 3. يتعامل مع المادة العلمية بأساليب مختلفة وفقاً لطبيعة الموقف والمتعلمين. 4. يربط بين المجالات المختلفة في مجال تخصصه والتخصصات الأخرى. 5. يتمكن من جوانب التعلم المختلفة المرتبطة بمجال التخصص
	المعيار الثاني: تمكن الأستاذ الجامعي من التخطيط الجيد لعملية التعليم	1. يخطط لمواقف التعلم المختلفة. 2. يصمم خطة تعليمية في ضوء احتياجات الطلبة. 3. يضع خططاً طويلة الأجل لعمليات التعليم والتعلم المختلفة. 4. يضع خططاً قصيرة الأجل لأنشطة التعليم والتعلم. 5. يخطط لاستخدام استراتيجيات تعليم متنوعة. 6. يطور خططه في ضوء متغيرات الإمكانيات البشرية والمادية والثقافية المتاحة.
	المعيار الثالث: تمكن الأستاذ الجامعي من طرق التعليم المختلفة	1. يحدد طرق التعليم المناسبة لتخصصه وطلابه. 2. يوظف طرق التعليم المختلفة تبعاً لطبيعة الموقف التعليمي. 3. يعدل استراتيجيات وطرق التعليم والتعلم في ضوء التغذية الراجعة.
	المعيار الرابع: تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات التعليم المختلفة.	1. يثير اهتمامات المتعلمين بالتعلم بجميع الوسائل الممكنة 2. ينوع في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي. 3. يوظف مصادر التعلم المختلفة تبعاً للمواقف التعليمية. 4. يوظف الأنشطة التعليمية بكفاءة وفاعلية. 5. يوظف تكنولوجيا التعليم في الأنشطة التعليمية المختلفة.



1. يتعامل مع الطلبة على اختلاف أنماط تعلمهم وسمات شخصياتهم. 2. يستثير الدافعية والحماس للتعلم لدى الطلبة. 3. يتعامل مع ديناميكية الجماعة بفاعلية. 4. يدير الوقت المتاح للتعلم بما يحقق فعاليته.	المعيار الخامس : تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات إدارة الموقف التعليمي
1. يستخدم أساليب وأدوات متنوعة للتقويم. 2. يبني أدوات تقويم تتناسب مع مخرجات التعلم المختلفة. 3. يوجه الطلبة نحو استخدام التقويم الذاتي. 4. يقدم تغذية راجعة للطلاب بناءً على نتائج التقويم المستمر. 5. يستخدم أساليب إثرائيه لتحسين أداء المتعلمين في ضوء نتائج التقويم. 6. يحدد مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية باستخدام أساليب التقويم.	المعيار السادس : تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات عملية التقويم.
1. لديه مهارات تصميم البرامج والمقررات والوحدات الدراسية. 2. يطبق مفاهيم جودة التعليم فيما يعده من برامج ومقررات. 3. يطبق الإجراءات والأساليب المختلفة لتقييم البرامج التعليمية. 4. يسهم في وضع خطط التحسين المستمر وتعزيز بالقسم والمؤسسة.	المعيار السابع : تمكن الأستاذ الجامعي من تخطيط وإدارة البرامج التعليمية وتطويرها.
1. يمتلك مهارات الإرشاد الأكاديمي للطلاب. 2. يسهم في الريادة الطلابية بكلية وجامعته. 3. يسهم في دعم الأنشطة الطلابية المختلفة.	المعيار الثامن: تمكن الأستاذ الجامعي من مهارات ووسائل دعم الطلبة الأكاديمي والاجتماعي والمشاركة بفاعلية في أنشطتها

المصدر: اعداد الباحثون اعتمادا على (موسى والعتيبي، 2011: 17-27)

سادساً: مقومات نجاح تطبيق الجودة والاعتماد في الجامعات العربية

شجع الاستثمار في قطاع التعليم الى التسرع في انشاء كليات ومعاهد وجامعات قبل ان تستوفي بعض من هذه الكليات والمعاهد والجامعات كافة مقوماتها، او يتوفر فيها على الاقل الحد الأدنى من الامكانات البشرية والفنية والمادية اللازمة، فقد أوضح (الحاج وآخرون، 2009) مقومات نجاح تطبيق الجودة والاعتماد بالاتي: (الحاج وآخرون، 2009: 18-19)

1. تعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين العاملين في المؤسسة ويتحقق ذلك من خلال نشر الوعي المجتمعي العام بقيمة الجودة والسعي نحو تحقيقها في حياة الافراد والرغبة في تحقيق ارفع مستويات الاداء.
2. نشر ثقافات اخرى مساندة يلزم تأكيدها واشاعتها بين مختلف العاملين بالمؤسسة منها : ثقافة التواصل المعرفي، ثقافة الثواب والعقاب، ثقافة الصدق مع الذات، ثقافة العمل المنتج والانجاز، ثقافة الجدارة والاهلية.
3. اعتماد معيار الكفاءة والخبرة والإخلاص فقط في اختيار قيادات العمل لضمان تحقيق جودة الأداء.
4. وضع خطة تدريبية لتوعية العاملين في داخل المؤسسة على التقويم الذاتي والقدرة على مراجعة النفس والرغبة الجادة في ذلك.
5. اشراك عمداء الكليات ورؤساء الاقسام والمراكز في اختيار العمليات المراد تحسينها.
6. التعرف على اتجاهات العاملين نحو تطبيق الجودة من خلال :



- ❖ استطلاع آراء العاملين نحو تطبيق الجودة.
 - ❖ دراسة وضع العاملين في الجامعة وامكانية التطبيق.
 - ❖ دراسة اللوائح التنظيمية والقواعد الاساسية المنظمة لأعمال الجامعة.
 - ❖ دراسة الامكانيات المادية والبشرية للجامعة.
- بينما حدد أحد الباحثين الصعوبات التي تواجه الاعتماد في الدول النامية في كل من الآتي¹:
1. تطرح بعض البرامج بواسطة مؤسسة واحدة فحسب.
 2. قد لا يتوفر خبراء أجانب وقت إجراء عملية التقييم.
 3. قد تتوفر الموارد المالية اللازمة لدعوة خبراء أجانب.
 4. قد تشكل اللغة الوطنية صعوبة بالنسبة لعملية التقييم.
 5. لا توفر الدراسات الذاتية قدرًا كافيًا من المعلومات.
 6. قد لا يتوفر مقيمون خارجيون محايدون.
 7. المشاكل الخاصة بالطبيعة الدعائية للتقارير وهشاشتها.

المبحث الثالث

نتائج التحليل الأولي لمتغيرات البحث

خصص هذا المبحث لبيان مستوى الاستجابة لأفراد العينة المبحوثة على محاور الاستبانة على مستوى الكليات المبحوثة على وفق :

❖ ما مستوى استجابة أفراد العينة المبحوثة على محاور وفقرات معايير الاعتماد الأكاديمي على مستوى الكليات المبحوثة ؟

ولأجل الإجابة على هذه الأسئلة قام الباحثين بالآتي :

- 1- عمل جداول تكرارية لبيانات الاستبانة.
- 2- تفريغ الاستجابات ومعالجتها إحصائياً باعتماد (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن المئوي، الأهمية النسبية) لتشخيص مدى الاستجابة على مستوى الفقرات والمعايير وكما في الفقرات الآتية:

- نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمعايير الاعتماد الأكاديمي:

يعرض الجدول (2) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمعايير الاعتماد الأكاديمي لعينة الدراسة بدلالة معلمات الوسط الحسابي لاستجاباتها، ومستوى تشتت تلك الاستجابات عن الوسط الفرضي لأداة القياس وقدره (3) فضلاً عن تحليل الأهمية النسبية المعايير الفرعية بدلالة الوزن المئوي لهما وكما في الفقرات الآتية:



جدول (2) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمعايير الاعتماد الأكاديمي

المعيار الرئيسي	فقرات القياس	إجابات أفراد العينة										الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	الوزن النسبي %	ترتيب الأهمية النسبية			
		غير مطبق تماماً 1		غير مطبق 2		إلى حد ما 3		مطبق 4		مطبق تماماً 5								
		النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار							
المعيار الأصلي 1	1							4	8.3	24	50	20	41.7	4.33	0.63	0.866	1	
	2							5	10.4	29	60.4	14	29.2	4.18	0.60	0.836	2	
	3							14	29.2	11	22.9	23	47.9	4.18	0.86	0.836	3	
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 2	1							1	2.1	9	18.8	25	52.1	13	27.1	0.74	0.808	1
	2							4	8.3	18	37.5	20	41.7	6	12.5	0.82	0.716	4
	3									14	29.2	23	47.9	11	22.9	0.72	0.786	3
	4							2	4.2	9	18.8	26	54.2	11	22.9	0.77	0.79	2
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 3	1									13	27.1	19	39.6	16	33.3	0.78	0.812	1
	2									16	33.3	18	37.5	14	29.2	0.79	0.79	2
	3							10	20.8	16	33.3	14	29.2	8	16.7	1	0.682	3
	4							19	39.6	8	16.7	11	22.9	10	20.8	1.19	0.65	4
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 4	1									8	16.7	30	62.5	10	20.8	0.61	0.73	8
	2									9	18.8	26	54.2	13	27.1	0.67	0.815	3
	3									18	37.5	16	33.3	14	29.2	0.82	0.782	2
	4									9	18.8	26	54.2	13	27.1	0.67	0.816	4
	5							4	8.3	15	31.3	18	37.5	11	22.9	0.91	0.75	5
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 5	1									11	22.9	22	45.8	15	31.3	0.73	0.79	3
	2									11	22.9	21	43.8	16	33.3	0.75	0.82	2
	3									11	22.9	20	41.7	17	35.4	0.76	0.824	1
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 6	1									11	22.9	24	50	13	27.1	0.71	0.808	1
	2							8	16.7	7	14.6	25	52.1	8	16.7	0.94	0.736	3
	3									15	31.3	20	41.7	5	10.4	0.89	0.69	4
	4							3	6.3	14	29.2	22	45.8	9	18.8	0.83	0.754	2
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 7	1							2	4.2	17	35.4	19	39.6	10	20.8	0.83	0.754	2
	2							3	6.3	12	25	27	56.3	6	12.5	0.75	0.75	3
	3							1	2.1	11	22.9	23	47.9	11	22.9	0.95	0.766	1
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
المعيار الأصلي 8	1									17	35.4	17	35.4	14	29.2	0.80	0.786	1
	2									15	31.3	24	50	9	18.8	0.70	0.774	2
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		
الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ووزنه النسبي																		

المصدر : نتائج الحاسبة الإلكترونية، برنامج (Spss, vev.16).

1- حقق معيار تمكن الاستاذ الجامعي من المحتوى العلمي لمجال تخصصه متوسطا حسابيا قدره (4.23)، بانحراف معياري بلغ (0.69)، ووزن نسبي (نسبة اتفاق) بلغت (84%)، مما جعله يأتي في المرتبة الاولى بين المعايير الاخرى وجاء ترتيب الفقرة (1) (يتمكن تدريسيو القسم من المحتوى العلمي لمادة التخصص) من المعايير الفرعية للمعيار الاصلي أولا بمتوسط حسابي بلغ (4.33) وبانحراف معياري ووزن نسبي بلغا (0.63) و (86%) على التوالي، في حين احتلت الفقرة (3) (يتعامل تدريسيو



القسم مع المادة العلمية بأساليب مختلفة وفقاً لطبيعة المتعلمين) الترتيب الأخير بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.18) بانحراف معياري (0.86) ووزن مؤوي بلغ (83%). وتظهر النتائج السابقة تشابه استجابات عينة البحث حول مستوى وضوح المعايير الفرعية مما جعله يحقق استجابة أجمالية موجبة بدلالة مؤشرات القياس المعتمدة وعلى هذا الاساس تقبل الفرضية الاولى.

2- كانت استجابة عينة الدراسة إيجابية للمعيار الاصلي (تمكن الاستاذ الجامعي من التخطيط الجيد للعملية التعليمية) بمتوسط حسابي قدره (3.87) بانحراف معياري ووزن مؤوي بلغا (0.76) و(77%) على التوالي، وعلى مستوى فقرات القياس الفرعية للمعيار الاصلي جاء ترتيب الفقرة (1) **(يضع تدريسيو القسم خطة للتدريس في ضوء احتياجات الطلبة.)** بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي بلغ (4.04) وانحراف معياري (0.74) ووزن مؤوي (80%) في حين جاءت الفقرة (2) **(يضع تدريسيو القسم خطة طويلة الاجل لعمليات التعليم والتعلم المختلفة)** من المقياس بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري (0.82) ونسبة اتفاق (71%) وعلى هذا الاساس تقبل الفرضية الثانية.

3- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة للمعيار الاصلي تمكن الاستاذ الجامعي من طرق التعليم المختلفة (3.66)، بانحراف معياري ووزن مؤوي بلغا (0.94، 73%) على التوالي، وهو مؤشر لوضوح هذا المعيار الاصلي لدى عينة البحث، وجاء ترتيب فقرات قياس هذا المعيار الاصلي بدءا بالفقرة (1) **(استيعاب تدريسيو القسم لطرق التعليم المناسبة للتخصص.)** بالترتيب الأول بمتوسط حسابي وانحراف معياري ونسبة اتفاق (4.06، 0.78، 81%) على التوالي، في حين احتلت الفقرة (4) **(يوظف تدريسيو القسم تكنولوجيا التعليم عن بعد من خلال شبكة الانترنت في خدمة العملية التعليمية.)** الترتيب الأخير بدلالة نفس مؤشرات القياس والتي بلغت (3.25، 1.19، 0.65%) على التوالي وعلى هذا الاساس تقبل الفرضية الثالثة.

4- أما معيار تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات التعليم المختلفة فقد حقق متوسطا حسابيا بلغ (3.97) بانحراف معياري ووزن مؤوي قدرهما (0.73، 79%) على التوالي وهو ما يؤشر بأن استجابة عينة البحث لهذا المعيار الاصلي كانت إيجابية وتفق الوسط الفرضي لأداة القياس. حيث جاءت الفقرة (4) التي نصت على **(يوظف تدريسيو القسم الانشطة التعليمية بكفاءة في خدمة المنهج العلمي المقرر)** بالترتيب الأول بمتوسط قدره (4.08) وانحراف معياري (0.67) ووزن مؤوي (81%)، في حين احتلت الفقرة (5) والتي نصت على **(يوظف تدريسيو القسم تكنولوجيا التعليم في الانشطة الاكاديمية)** بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري ووزن مؤوي بلغا (0.91، 75%) على التوالي وعلى هذا الاساس تقبل الفرضية الرابعة.

5- ارتفعت استجابة عينة الدراسة للمعيار الاصلي تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات التعليم مع الطلبة وادارة الموقف التعليمي ليكون بالترتيب الثاني بين المعايير كونه حقق متوسطا حسابيا قدره (4.10)، بانحراف معياري بلغ (0.74)، ووزن مؤوي (نسبة اتفاق) بلغت (84%)، وجاء ترتيب الفقرة (3) **(يقوم تدريسيو القسم بإدارة الوقت المتاح للتعليم بما يحقق الاستفادة القصوى.)** من المعايير الفرعية أولا بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبانحراف معياري ووزن مؤوي بلغا (0.76) و(82%) على التوالي، في



حين أحتلت الفقرة (1) (يتعامل تدريسيو القسم بمهنية مع الطلبة على اختلاف سماتهم الشخصية). الترتيب الأخير بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.08) بانحراف معياري (0.73) ووزن مئوي بلغ (81%). وتظهر النتائج السابقة تطابق استجابات عينة البحث حول مستوى وضوح الفقرات الفرعية للمعيار الأصلي المذكور مما جعله يحقق استجابة أجمالية موجبة بدلالة مؤشرات القياس المعتمدة ليكون بالترتيب الثاني بين المعايير وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية الخامسة.

6- اما المعيار الأصلي السادس الذي هو تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات عملية التقويم فقد حقق متوسطاً حسابياً بلغت قيمته (3.73) بانحراف معياري ووزن مئوي (0.84، 74%) على التوالي، وبمعدل فاق المتوسط الحسابي لأداة القياس وقدره (3). وقد جاءت الفقرة (1) (يبني تدريسيو القسم ادوات تقويم تتناسب مع مخرجات التعلم المرغوبة). بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، بانحراف معياري ووزن مئوي (0.71، 80%) على التوالي، وجاءت الفقرة (3) والتي نصت على (يقدم تدريسيو القسم تغذية راجعة للطلبة بناءً على نتائج التقويم المستمر). بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي وانحراف معياري ووزن مئوي (3.45، 0.89، 69%) على التوالي وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية السادسة.

7- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة للمعيار الأصلي تمكن الاستاذ الجامعي من تخطيط وإدارة البرامج التعليمية وتطويرها (3.87)، بانحراف معياري ووزن مئوي بلغا (0.84، 75%) على التوالي، وهو مؤشر لوضوح هذا المعيار الأصلي لدى عينة البحث، وجاء ترتيب فقرات قياس هذا المعيار الأصلي بدءاً بالفقرة (3) (يشارك تدريسيو القسم في وضع خطط التطوير المستمر بالمؤسسة). بالترتيب الأول بمتوسط حسابي وانحراف معياري ونسبة اتفاق (3.83، 0.95، 76%) على التوالي، في حين أحتلت الفقرة (2) (يطبق تدريسيو القسم مفاهيم جودة التعليم في العملية الأكاديمية). الترتيب الأخير بدلالة نفس مؤشرات القياس والتي بلغت (3.75، 0.75، 75%) على التوالي وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية السابعة.

8- في حين حقق معيار تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات ووسائل دعم الطلبة الأكاديمي والاجتماعي ومشاركته بفاعلية في انشطتها متوسطاً حسابياً قدره (3.90)، بانحراف معياري بلغ (0.75)، ووزن مئوي (نسبة اتفاق) بلغت (78%)، مما جعله يأتي في المرتبة الرابعة بين المعايير الأخرى وجاء ترتيب الفقرة (1) (يتقن تدريسيو القسم مهارات الارشاد الأكاديمي للطلبة) من الفقرات الفرعية للمعيار الأصلي أولاً بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبانحراف معياري ووزن مئوي بلغا (0.80) و (78%) على التوالي، في حين أحتلت الفقرة (2) (يشارك تدريسيو القسم في تفعيل الانشطة الطلابية) الترتيب الأخير بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.87) بانحراف معياري (0.70) ووزن مئوي بلغ (77%) وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية الثامنة.



جدول (3) ترتيب معايير الاعتماد الأكاديمي على وفق الوزن المئوي والأهمية النسبية

ت	معايير الاعتماد الأكاديمي	الوزن المئوي	الترتيب
1	المعيار الأصلي الأول	0.84	1
2	المعيار الأصلي الثاني	0.77	5
3	المعيار الأصلي الثالث	0.73	8
4	المعيار الأصلي الرابع	0.79	3
5	المعيار الأصلي الخامس	0.82	2
6	المعيار الأصلي السادس	0.74	7
7	المعيار الأصلي السابع	0.75	6
7	المعيار الأصلي الثامن	0.78	4

المصدر : نتائج الحاسبة الإلكترونية، برنامج (Spss, vev.16).

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- تبين ان الاساتذة عينة البحث قد اخذوا بعين الاعتبار المحتوى العلمي لمادة التخصص ويتعاملون مع المادة العلمية بأساليب مختلف على وفق طبيعة المتعلمين الامر الذي جعل هذا المعيار الأصلي احتل المرتبة الأولى بين باقي المعايير.
- 2- ان تراجع عينة البحث في المعيار الأصلي الثاني يدل على ان احتياجات الطلبة لم تراعى بالشكل المطلوب عند وضع الخطة التدريسية كذلك استراتيجيات التعلم وان كانت متنوعة الا انها لم تكن بالمستوى المطلوب.
- 3- استخدمت عينة البحث طرق التعليم المختلفة الا انها لم تكن بالمستوى المطلوب خصوصاً وان استجابة عينة البحث لهذا المعيار الأصلي قد تراجعت مما جعله في المرتبة الثامنة والاخير بين بقية المعايير.
- 4- ارتفعت استجابة عينة البحث للمعيار الرابع وهذا يدل على ان هنالك استجابة واضحة لتوظيف الاساتذة للأنشطة التعليمية بكفاءة واستخدامهم لمصادر التعلم المختلفة تبعاً للمواقف المختلفة.
- 5- ان تعامل التدريسيين بمهنية مع الطلبة على اختلاف سماتهم الشخصية واثارتهم للدافعية للتعلم لدى الطلبة كذلك ادارتهم للوقت المتاح للتعلم كانت استجابتها جيدة لدى عينة البحث الامر الذي جعل هذا المعيار الأصلي يأتي في المرتبة الثانية بين المعايير الاخرى.
- 6- ان تبني التدريسيين لأدوات تقويم تتناسب مع مخرجات التعلم المرغوبة وتوجيه التدريسيين للطلبة نحو استخدام التقويم الذاتي لم تكن استجابتها مقارنة مع المعايير الاخرى مما ادى الى تراجع هذا المعيار الأصلي عن بقية المعايير.
- 7- طبقت عينة البحث مفاهيم جودة التعليم في العملية الأكاديمية بشكل مقبول كذلك اتضح مشاركة التدريسيين عينة الدراسة في وضع خطط التطوير المستمر بالكليات الا انها بحاجة الى استجابة اكثر.



8- كانت استجابة عينة البحث بإتقان المهارات الارشاد الاكاديمي للطلبة ومشاركتهم في تفعيل الانشطة الطلابية مقبولة نوعاً ما كونها جاءت بالترتيب الرابع بين المعايير .

ثانياً: التوصيات

- 1- المحافظة على وتعزيز الدور الذي يمارسه الاستاذ من المحتوى العلمي لمجال تخصصه عن طريق تنوع الاساليب المستخدمة في العملية التدريسية ووضوح المحتوى التدريسي للطلبة.
- 2- مراعاة احتياجات الطلبة بشكل اكثر من الوضع الحالي عند وضع الخطة التدريسية كذلك تنوع استراتيجيات التعلم لتكون بالمستوى المطلوب.
- 3- العمل على ادخال وسائل وطرق للتعليم وتدريب التدريسيين على تلك الوسائل لا سيما شبكة الانترنت والاستفادة قدر الامكان من التغذية الراجعة.
- 4- تعزيز توظيف الاساتذة للأنشطة التعليمية واستخدامهم لمصادر التعلم المختلفة تبعاً للمواقف المختلفة وحسب المنهج المقرر.
- 5- تشجيع الاساتذة عينة البحث للحفاظ على مهنتهم للتعامل مع الطلبة على اختلاف سماتهم الشخصية واثارتهم للدافعية للتعلم.
- 6- العمل على و تبني التدريسيين للأدوات تقويم تتناسب مع مخرجات التعلم وحث التدريسيين على توجيه الطلبة باستمرار لاستخدام التقويم الذاتي للاستفادة من هذا المعيار الاصلي قدر الامكان.
- 7- تعزيز مفاهيم جودة التعليم في العملية الاكاديمية ومشاركة التدريسيين بشكل اكثر عند وضع خطط التطوير المستمر بالكليات وبكافة النواحي التي تخص العملية التعليمية.
- 8- العمل على اتقان لمهارات الارشاد الاكاديمي للطلبة ومشاركتهم في تفعيل الانشطة الطلابية بشكل اكثر مما يعزز الجوانب الايجابية ويفعلها.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. ابو عبده، فاطمة عيسى (2011) "درجة تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر الميرين فيها":
scholar.najah.edu/sites/.../all.../the_degree_standard_application_total.pdf
2. ادريس، جعفر عبد الله موسى، احمد، احمد عثمان ابراهيم والاختر، عبد الرحمن عبدالله، (2012) "امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة على الخدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية: دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة"، امارياك: مجلة علمية تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد (3)، العدد (7).
3. الحاج، فيصل عبد الله، مجيد، سوسن شاكر وجريسات، الياس، (2009) "المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية اعضاء الاتحاد"، اتحاد الجامعات العربية الامانة العامة مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، عمان، الاردن.
4. حسن، عماد الدين شعبان، "الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الاكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية": <http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Quality/52.pdf>



5. الحمالي، راشد محمد، (1429) "التقويم والاعتماد اداة لضمان الجودة في الجامعات الاسلامية"، مؤتمر الجودة الاعتماد في الجامعات الاسلامية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
6. سارة، ناثر (1997) "التقويم الداخلي لمؤسسات التعليم العالي: نموذج مقترح لدول العالم الثالث في البلدان العربية"، منتدى الفكر العربي، عمان، الاردن.
7. صبري، هالة عبد القادر (2009) "جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي: تجربة التعليم الجامعي الخاص في الاردن"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (2)، العدد (4).
8. العبيدي، سيلان جبران (2009) "ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع"، للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: "الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" 10-6 ديسمبر، بيروت، لبنان.
9. عطية، خالد عبد العزيز وزهران، علاء الدين محمود (2008) "نموذج مقترح لتقييم جودة المحاسبة من منظور الاعتماد الأكاديمي"، المجلة العلمية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (1)، العدد (2).
10. غالب، ريمان محمد سعيد وعالم، توفيق علي (2008) "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة في التعليم الجامعي"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (1)، العدد (1).
11. فضل، مهنا قاسم احمد (2011) "ادارة الاقسام الأكاديمية في ضوء معايير الجودة الشاملة والاعتماد بجامعتي ام القرى والملك عبد العزيز: دراسة ميدانية على شطر الطالبات"، رسالة ماجستير، قسم الادارة والتربية والتخطيط، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
12. كنعان، أحمد علي (2004) "تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير الجودة الشاملة: مقياس مقترح لتقويم الأداء التدريسي وتطويره في كلية التربية بجامعة دمشق"، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر: تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة القاهرة، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مجلد (5)، مصر.
13. المسلم، عبدالله عبد الكريم (2011) "معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي"، الهيئة الوطنية للتطوير والاعتماد الأكاديمي، مصر.
14. المطيري، خلود، "مقدمة عن: الاعتماد الأكاديمي": http://faculty.ksu.edu.sa/khulud/Documents/PPT_Academic_acrediation.pdf
15. موسى، محمد فتحي علي والعتيبي، منصور بن نايف (2011) "تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي"، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (145)، مارس.
16. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2011) "معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي"، اعتماد NCAAA، المملكة العربية السعودية.



17. الحراشة، محمد عبود (2001)، "تقييم الأداء الجامعي في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر العاملين الإداريين في جامعة آل البيت"، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الخاصة/الأردن في الفترة من 10_2011/5/12.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- 1- Corpus, M. T., (2003) "Redesigning the Philippine Quality Assurance System", Journal Of Philippine Higher Education Quality Assurance, Vol. 1, No. 1.
- 2- Corpus, M. T., (2003) "Historical Perspectives Of The Philippine Quality Assurance System", Journal Of Philippine Higher Education Quality Assurance, Vol. 1, No. 1.
- 3- hamalainen, k., haakstad, j., kangasniemi, lindeberg, t., and sjolund, M., (2001) "Quality Assurance in the Nordic Higher Education - accreditation-like practices", Monila, Helsinki, Finland.
- 4- Mole, D., & Wong, (2003) "Balancing Autonomy and Accountability in Higher Education: Quality Audit at City University of Hong Kong", Journal Of Philippine Higher Education Quality Assurance, Vol. 1, No. 1.
- 5- Murray, F.B., (2002) "From consensus standards to evidence for claims: assessment and accreditation in the case of teacher education' in Ratcliff, J.L, Lubinescu, E.S & Gaffney, M.A (Eds.), Jossey-Bass, New York, No. 113.
- 6- Nauta, Primiano Di, Omar, Pirjo-Liisa, Schade, Angelika And Scheele, J.P., (2004) "Accreditation Models In Higher Education: Experiences and Perspectives", Helsinki, Finland.
- 7- Rhodes, L. A., (2005). "On the Road to Quality" Congress Library, U.S.A.
- 8- Popescu, Luminita Gabriela, (2013) "Strategic Approach of Total Quality and Effects on Higher Education Institutions Case of Romania", Journal of Eastern Europe Research in Business and Economics, Vol. 2013.
- 9- Stella, A., & Gnanam, A., (2003) "Unit Of Assessment For Accreditation", Journal Of Philippine Higher Education Quality Assurance, Vol. 1, No. 1.
- 10- Thrash, Patricia A, (2006) " Evaluation and Accreditation of Institutions of postsecondary Education North central Association Quarterly", Journal of Higher Education, Vol.4, No.66.
- 11- Yuksel, Ismail And Adiguzel, Abdullah, (2011) "A Glance At Standard Development Studies And Accreditation Process As Sustaining Tools For Quality In Teacher Education In Turkey", International Journal of Instruction, Vol.4, No.2, July.



الملحق (1)

قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	المسمى الوظيفي	المؤسسة
1	أ.د. مؤيد الفضل	عميد كلية الادارة والاقتصاد	جامعة الكوفة
2	أ. د. حاكم محسن	استاذ	جامعة الكوفة
3	أ.م.د. ليث الحكيم	رئيس قسم ادارة الاعمال	جامعة الكوفة
4	م.د. عمار زوين	المساعد العلمي لكلية الادارة والاقتصاد	جامعة الكوفة

الملحق (2)

بسمه تعالى

جامعة الكوفة

كلية الادارة والاقتصاد/قسم ادارة الاعمال

" استثمار الاستبيان "

الاساتذة الافاضل

تحية طيبة...

تهدف هذه الاستبيان إلى دراسة (واقع استخدام معايير الاعتماد الأكاديمي في العملية التعليمية: دراسة تجريبية في عينة من كليات جامعة الكوفة)، لذا يرجى التفضل بالمساعدة قدر الإمكان من خلال الإجابة الدقيقة عن هذه الفقرات، علماً بأن جميع البيانات تستخدم لإغراض البحث العلمي. مع فائق الاحترام والتقدير

م.م. حيدر جاسم عبيد الجبوري
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الكوفة

م.م. مريم إبراهيم حمود الغرعاوي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الكوفة

م. قاسم محمد مظلوم العنزي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الكوفة

اولاً: يوجد في هذا الجزء مجموعة من الأسئلة ذات علاقة بمدى تطبيق كليتك لمعايير الاعتماد الأكاديمي من فضلك ضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب.

1-تمكن الاستاذ الجامعي من المحتوى العلمي لمجال تخصصه

ت	الاسئلة	مطبق تماماً	مطبق	لا جدوا	غير مطبق	غير مطبق تماماً
1	يتمكن تدريسيو القسم من المحتوى العلمي لمادة التخصص.					
2	يربط تدريسيو القسم بين اجزاء المحتوى الدراسي أثناء تدريسه.					
3	يتعامل تدريسيو القسم مع المادة العلمية بأساليب مختلفة وفقاً لطبيعة المتعلمين.					



2- تمكن الاستاذ الجامعي من التخطيط الجيد للعملية التعليمية

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	يضع تدريسيو القسم خطة للتدريس في ضوء احتياجات الطلبة.					
2	يضع تدريسيو القسم خطة طويلة الأجل لعمليات التعليم والتعلم المختلفة.					
3	يضع تدريسيو القسم خطة قصيرة الأجل لأنشطة التعليم والتعلم.					
4	يخطط تدريسيو القسم لاستخدام استراتيجيات تعلم متنوعة.					

3- تمكن الاستاذ الجامعي من طرق التعليم المختلفة

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	استيعاب تدريسيو القسم لطرق التعليم المناسبة للتخصص.					
2	يوظف تدريسيو القسم طرق التعليم المختلفة طبقاً لطبيعة المقرر التعليمي.					
3	يعدل تدريسيو القسم استراتيجيات وطرق التدريس في ضوء التغذية الراجعة					
4	يوظف تدريسيو القسم تكنولوجيا التعليم عن بعد من خلال شبكة الإنترنت في خدمة العملية التعليمية.					

4- تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات التعليم المختلفة

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	يؤثر تدريسيو القسم اهتمامات الطلبة بالتعليم بجميع الوسائل الممكنة.					
2	التنوع في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي.					
3	يستثمر تدريسيو القسم مصادر التعلم المختلفة تبعاً للمواقف المختلفة.					
4	يوظف تدريسيو القسم الأنشطة التعليمية بكفاءة في خدمة المنهج العلمي المقرر.					
5	يوظف تدريسيو القسم تكنولوجيا التعليم في الأنشطة الأكاديمية.					

5- تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات التعليم مع الطلبة وإدارة الموقف التعليمي

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	يتعامل تدريسيو القسم بمهنية مع الطلبة على اختلاف سماتهم الشخصية.					
2	يستثير تدريسيو القسم الدافعية للتعلم لدى الطلبة.					
3	يقوم تدريسيو القسم بإدارة الوقت المتاح للتعلم بما يحقق الاستفادة القصوى.					



6- تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات عملية التقييم

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	يبنى تدريسيو القسم أدوات تقييم تتناسب مع مخرجات التعلم المرغوبة.					
2	يوجه تدريسيو القسم الطلبة نحو استخدام التقييم الذاتي.					
3	يقدم تدريسيو القسم تغذية راجعة للطلبة بناءً على نتائج التقييم المستمر.					
4	يستخدم تدريسيو القسم أساليب إثرائية لتحسين أداء الطلبة في ضوء نتائج التقييم.					

7- تمكن الاستاذ الجامعي من تخطيط وإدارة البرامج التعليمية وتطويرها

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	يطبق تدريسيو القسم مهارات تصميم البرامج الأكاديمية					
2	يطبق تدريسيو القسم مفاهيم جودة التعليم في العملية الأكاديمية.					
3	يشارك تدريسيو القسم في وضع خطط التطوير المستمر بالمؤسسة.					

8- تمكن الاستاذ الجامعي من مهارات ووسائل دعم الطلبة الأكاديمي والاجتماعي ومشاركته بفاعلية في انشطتها

ت	الاسئلة	مطبق تماما	مطبق	الى حد ما	غير مطبق	غير مطبق تماما
1	يتقن تدريسيو القسم مهارات الإرشاد الأكاديمي للطلبة.					
2	يشارك تدريسيو القسم في تفعيل الأنشطة الطلابية.					